

¹ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَحَّكَ عَلَيَّ مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الْيَّامِ،
الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَكِفُّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ
عَتَمِي. ² قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَبْضًا مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ
السَّيْخُوخَةُ. ³ فِي الْعَوْرِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْرُولُونَ، يَنْشُسُونَ
الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مِنْذُ أَمْسِي حَرَابٌ وَحَرَبَةٌ. ⁴ الَّذِينَ
يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْحِ، وَأَصُولُ الرِّثَمِ خُبْرُهُمْ. ⁵ مِنَ
الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى
لِصٍّ. ⁶ لِلسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُزْعَبَةٍ وَتُقْبِ الثَّرَابِ
وَالصُّخُورِ. ⁷ بَيْنَ الشَّيْحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعُوسَجِ
يَنْكَبُونَ. ⁸ أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ آتَاسٍ يَلَا اسْمَ، دُجِرُوا
مِنَ الْأَرْضِ. ⁹ أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ أَعْيَتْهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ
مَثَلًا. ¹⁰ يَكْرَهُونَنِي. يَنْتَعِدُونَ عَلَيَّ، وَأَمَامَ وَجْهِ لَمْ
يُمْسِكُوا عَنِ الْبَضِي. ¹¹ لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَتَانَ وَقَهَرَنِي فَتَرَعُوا
الرِّمَامَ قُدَّامِي. ¹² عَنِ الْيَمِينِ السَّفَلَةُ يَقُومُونَ يُرْجِحُونَ
رِجْلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طَرَفَهُمْ لِلتَّوَارِ. ¹³ أَفْسَدُوا سَبِيلِي.
أَعَانُوا عَلَى سُفُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. ¹⁴ يَأْتُونَ كَصَدْعِ
عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَخَّرُونَ. ¹⁵ انْقَلَبْتُ عَلَى أَهْوَالٍ.
طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نِعْمَتِي، فَعَبَرْتُ كَالسَّحَابِ
سَعَادَتِي. ¹⁶ فَإِلَّا أَنْهَالْتُ نَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذْتَنِي أَيَّامُ
الْمَدَلَّةِ. ¹⁷ اللَّيْلُ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِفِي لَا
تَهْجَعُ. ¹⁸ يَكْتَرَةُ الشَّدَّةِ تَنْكُرُ لِنَفْسِي. مِنْ لَبِ جَيْبِ قَمِيصِي
خَرَمْتَنِي. ¹⁹ قَدْ طَرَحْنِي فِي الْوَحْلِ فَأَسْبَهْتُ الثَّرَابَ
وَالرَّمَادَ. ²⁰ إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهْ
إِلَيَّ. ²¹ تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ تَحْوِي. يُفْذِرَةُ يَدُكَ
تَصْطَلِّهُدُنِي. ²² حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَدَوَّيْتَنِي
تَشْوَهَا. ²³ لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ
مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. ²⁴ وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا. فِي
الْبَيْلَةِ أَلَا يَسْتَعِثُّ عَلَيْهَا. ²⁵ أَلَمْ أَبُكْ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ. أَلَمْ
تَكْتِيبْ نَفْسِي عَلَى الْمُسْكِينِ. ²⁶ حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ
السَّرُّ، وَاسْتَطَرْتُ التُّورَ فَجَاءَ الدُّجَى. ²⁷ أَمْعَانِي تَعْلِي وَلَا
تَكْفُ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ²⁸ إِسْوَدَّتْ لَكِنْ يَلَا شَمْسٍ.
قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. ²⁹ صِرْتُ أَحَا لِلذَّنَابِ وَصَاحِبًا
لِللِّعَامِ. ³⁰ إِسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي اخْتَرَقَتْ مِنْ
الْحُمَى فِيَّ. ³¹ صَارَ غُودِي لِلنُّوحِ وَمِرْمَارِي لِمَوْتِ
الْبَاكِينَ.